

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فإنه يكون تارة مخلصا وتارة مشركا و أما الرب تعالى فإنه لا يكون إلا إلهها و احدا .  
و الحال و إن كانت صفة للمفعول فهي أيضا حال للفاعل فإنهم قالوا نعبد في هذه الحال  
فلزم أن عبادتهم له ليست في غير هذا الحال و بين أن قوله ( نعبد إلهك و إله آبائك إلهها  
و احدا ) هي حال متعلقة بالفاعل و المفعول جميعا بالعابد و المعبود فإن العامل فيها  
المتعلق بها العبادة و هي فعل العابد و الذي يقال له المفعول في العربية هو المعبود .  
كما قيل في الجملة ( و نحن له مسلمون ) قيل هي واو العطف و قيل واو الحال أي نعبد في  
هذه الحال قالوا و هي حال من فاعل ( نعبد ) أو مفعوله لرجوع الهاء إليه في ( له ) و  
هذا الترديد غلط إذ هي حال منهما جميعا فإنهم إذا عبدوه و هم مسلمون فهم مسلمون حال  
كونهم عابدين و حال كونه معبودا إذ كونهم عابدين و كونه معبودا ليس مختصا بمقارنة  
أحدهما دون الآخر .

فالظرف و الحال هنا كلمة و ليست مفردا و لهذا اشتبه عليهم فإن المفرد لا يمكن أن  
يكون في اللفظ صفة لهذا و هذا فإذا قلت ضربت زيدا قاعدا فالقعود حال للفاعل أو المفعول  
و إذا قلت ضربته و الناس